

هل تعيد التصنيع بما فيه الكفاية؟

بقلم: خان نجوين

إعادة التصنيع هي عملية معالجة المواد المستعملة أو المهملة من أجل استعمالها في خلق منتجات جديدة. الإنسان يعيد التصنيع حتى لا تنفذ مصادر الأرض الطبيعية. إن ذلك يحمي بيئتنا كما أن إعادة التصنيع تحافظ على الطاقة لأننا نحتاج في معظم الأحيان إلى طاقة أقل في إعادة تصنيع المواد القديمة المستعملة من تلك لتصنيع مواد جديدة من المواد الأولية.

أغلب المواد الشائعة المعاد تصنيعها هي الزجاج، والورق، والبلاستيك، والمعدن. إن المواد التي تستعمل على شكل يومي مثل الورق المقوى، والجرائد، والصفائح المعدنية، يعاد تصنيعها مرة تلو الأخرى. كذلك فإن إعادة التصنيع تبدو مهمة مزعجة لكنها في الواقع توفر مصادر طبيعية مثل الأشجار والمعادن والطاقة.

إعادة تصنيع الورق وفرت لبنسلفانيا وحدها ما يقارب 7 ملايين شجرة في العام 2003. في العام 2001 وفرت ولاية فرمونت ما يقدر بـ 2 تريليون وحدة (بي تي يو) من الطاقة على مدى عام واحد فقط بإعادة التصنيع بدلا من استعمال مواد أولية. (بي تي يو) هو مصطلح لوحدة الحرارة البريطانية وهي طريقة لقياس الطاقة. إن سعر 2 تريليون وحدة من الطاقة يساوي حوالي 10 ملايين دولار!

يرمي الأميركي العادي حوالي 4،4 باوند من النفايات في اليوم ويصل المجموع السنوي لهذه النفايات إلى 1460 باوند. يرمي الأميركيون نفايات أكثر من أي بلد آخر في العالم! أقل من ربع نفاياتنا يعاد تصنيعها تاركين المتبقي لمواقع دفن النفايات والأفران (مكائن لحرق النفايات). علينا جميعا أن نفكر بطرق لإعادة تصنيع أكثر لتوفير مواردنا الطبيعية. إن إعادة التصنيع يجعل هذا العالم مكانا أكثر أمانا، وصحي أكثر، وذات كفاءة أفضل للعيش.